انتخاب طالباني.. قراءة في تأثير الحدث على الجوار العراقي

يوسف أبا الخيل

■ شهد الأسبوع الماضي بعض الانفراج على طريق حلحلة الأزمة السياسية في العراق، والذي تمثل بانتخاب الجمعية الوطنية العراقية للرئيس العراقي ونائبيه والذين بدورهم سارعوا لاختيار رئيس للوزراء من اللائحة الشيعية الفائزة في الانتخابات الأخيرة التي جرت في نهاية يناير الماضي.

جاء انتخاب الرئيس العراقي وهو السياسي الكردي البارز جلال الطالباني ونائبيه الشيعي عادل عبد المهدي والسني الشيخ غازي عجيل الياور على ما يبدو على طريقة المحاصصة السياسية لتمثيل الكيانات الفائزة في الانتخابات، وبنفس الوقت إعطاء دور للسنة العرب الذين قاطعوا الانتخابات الأخيرة.

كان المشهد الأكثر إثارة في عملية انتخاب أعضاء الرئاسة العراقية هو تولي السيد جلال الطالباني لرئاسة الدولة العراقية والذي بلاشك يعتبر حدثاً ضخماً بكل المقاييس لا من جهة بروز الرجل أو كفاءته السياسية - وهو الذي لم يختبر بعد - ولكن من زاوية هويته غير العربية، إذ لأول مرة في التاريخ العربي الحديث يتولى شخص غير عربي رئاسة أو حكم دولة عربية هوية وسكاناً - باعتبار الأكثرية - وهذا الحدث لاشك أنه سيحيي المخاوف المتجذرة للدول المجاورة للعراق والتي تتواجد فيها أقليات كردية ليست قليلة العدد مثل إيران وسوريا وتركيا ولا سيما الأخيرة التي يتواجد فيها حزب كردي فاعل على الساحة التركية هو حزب العمال الكردستاني بزعامة رئيسه عبدالله أوجلان المعتقل في سجن انفرادي بجزيرة إيمرالي التركية منذ أن قبضت عليه المخابرات التركية في الخامس عشر من شباط من عام ١٩٩٩م.

تتمثل مخاوف الدول الثلاث من أن حدثاً كهذا لابد وأن يفتح شهية الأكراد المتواجدين في أراضي تلك الدول للمطالبة بإحياء التراث والهوية الكردية المهمشة طوال العقود الماضية وما سيتبع ذلك من مطالب سياسية متوقعة، هذه المطالب السياسية وإن لم تكن من قبيل المطالبة باستقلال مناطقي، فعلى الأقل ستكون الخطوة الكردية المتوقعة اتكاءً على هذا الحدث اتجاه نحو المطالبة بتفعيل الأحزاب الكردية وإعطائها دوراً ما في الحياة السياسية في تلك الدول.

المخاوف التركية ستكون الأكثر بروزاً وشأناً بالقياس لدول الجوار العراقي الأخرى، فتركيا التي تجاهد منذ زمن ليس بالقصير لدخول بوابة نادي الاتحاد الأوروبي، والذي كان قد اشترط عليها لقبولها عضواً فيه عدة شروط من بينها إلغاء عقوبة الإعدام والاعتراف بحقوق الأقليات على أراضيها ومن ضمنها بالطبع حقوق الأكراد، ستجد نفسها بين كماشتي مطرقة الأوربيين وسندان التطور الكردي الجديد، إلغاء عقوبة الإعدام التي اشترطها الاتحاد الأوروبي على تركيا ستشمل بالطبع رئيس الحزب الكردستاني التركي عبد الله أوجلان والذي صدرت بحقه عقوبة الإعدام بعد أن تبنتها محكمة الاستئناف التركية بحقه في الخامس والعشرين من نوفمبر من نفس العام الذي أُعتقل فيه، ولم تحاول تركيا تنفيذ الحكم منذ ذلك الوقت الذي بدأت فيه تركيا ماراثون محادثاتها للانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي.

سيكون إذاً كلٌ من الاعتراف بحقوق الأكراد الأتراك السياسية والثقافية وإلغاء عقوبة الإعدام بحق الزعيم الأشهر في التاريخ الكردي وانتخاب جلال الطالباني لرئاسة الدولة العراقية عوامل ضاغطة وكبيرة على تركيا لإحياء النزعة المخاوفية من بعث النموذج الكردي على أراضيها وما سيتبع ذلك من مخاوف مردها إلى الخشية من استثارة النزعة الاستقلالية لمناطق شمال العراق وإمكانية أن ترحل الجاليات الكردية في تركيا وغيرها من دول الجوار ممن تضم جاليات كردية مماثلة إلى تلك المناطق يوم أن يتحقق شيء من هذا القبيل ليتحول الكابوس التركي إلى واقع مشاهد.

من هنا فقد كان انتخاب جلال الطالباني حدثاً من العيار الثقيل - على الأقل بالنسبة للأكراد أنفسهم -، وقد صرح الطالباني نفسه بعد انتخابه بأنه لم يتوقع يوما ما أن يكون رئيساً للعراق، إذ كان الزعماء الأكراد - في العراق خاصة - يطالبون بإستمرار بأن تكون لهم بعض المشاركات السياسية في الحكومات العراقية السابقة، ولكن بالتأكيد لم يصل طموحهم يوماً ما لاعتلاء سدة الرئاسة سواء في العراق أوغيره، من المهم الإشارة هنا إلى أن تولي الطالباني لرئاسة الدولة العراقية لا يزال أمراً مؤقتاً بانتظار كتابة الدستور العراقي الدائم المحدد له الخامس عشر من أغسطس القادم وطرحه للشعب العراقي للتصويت عليه ثم تأتي تالياً انتخابات أخرى حدد لها قانون الإدارة العراقية المؤقت الخامس عشر من ديسمبر القادم لانتخاب حكومة عراقية دائمة، وبالتالي فقد لا تحمل الأقدار مرة أخرى الطالباني أوغيره من الرموز الكردية لاعتلاء سدة الحكم مرة أخرى، ومع ذلك فإن انتخاب الطالباني لسدة الرئاسة المؤقتة في العراق يمثل ضربة معلم كردي ناجحة بكل المقاييس كونها بُعثت من ركام التاريخ الكردي المهال على رأسه تراب التهميش والاستعلاء والإقصاء خلال تاريخ الأكراد الحديث.

هنا يمكن القول بكل ثقة أن عجلة التاريخ الكردي المُهمش لن تعود إلى الوراء مرة ثانية بإعتبار أن الاتجاهات العالمية تنحو نحو إقرار حقوق الأقليات، وبالتالي فسواء أُنتخب زعيم كردي لرئاسة الحكومة العراقية الدائمة مستقبلاً أم لا، أوسواء حظي الأكراد بأي من المناصب السيادية في تلك الحكومة من عدمها تبعاً للعبة الديمقراطية العراقية التي لعب العراقيون أول أدورها في نهاية يناير الماضي، فإنه وفقاً لفلسفة التاريخ الهيجلي - نسبة للفيلسوف الألماني هيجل - أو فلسفة مكر التاريخ بلغة هيجل نفسه، فالأكراد سيكونون الأبرز على الساحة الإقليمية مستقبلاً وهذا يتطلب بالتالي من الأكراد أنفسهم أن يتعاملوا مع هذه الخطوة المتقدمة التي لم يكونوا يحلمون بها بشهاة الطالباني نفسه بشيء من الواقعية السياسية التي تتيح لهم استصلاح وضعهم السياسي بعيداً عن أية مزايدات على الوضعية الجديدة من قبيل التطلع لاستقلال تام بمناطقهم التي يعيشون فيها، والذي لو تم فلن يكون إلا على حساب مرحلة تغريبة كردية أخرى لا سيما وهم الذين كانوا ولا يزالون يتمتعون بحكمة رصينة وافرة من فن التعامل مع أعتى الأنظمة الديكتاتورية وأقربها نظام البعث السابق الذي أباد قراهم وأهلك حرثهم ونسلهم بالغازات السامة في أحداث مدينة حلبجة الكردية الشهيرة في عام ١٩٨٨م، أما دول الجوار التي تتوافر على أقليات كردية وعلى رأسها تركيا فمن الحكمة والبراغماتية السياسية أيضاً أن يتذكروا أن ما يحدث للأكراد حالياً لايعدو كونه حدثاً يجري ضمن سياق عالمي قوامه التغيير لصالح أجندات طويلة تأتي حقوق الأقليات السياسية والثقافية على رأسها، لاسيما وقد وقعت مؤخراً - أعني تركيا - مذكرة تفاهم ظلت تنتظرها طويلاً مع الاتحاد الأوروبي لبدأ محادثات الانضمام لعضوية الاتحاد، وأية تحركات أومساومات للعودة لزمن الاحتقانات السياسية تجاه مسألة الأكراد تعني أن زمن الهيمنة التركي سيعود مرة أخرى وتعود من ثم أحلام شغل مقعد منتظر في مجالس الاتحاد الأوروبي وهو الحلم التركي القديم والجديد في نفس الوقت لتكون سراباً بقيعة وأملاً في مهب الريح، وهو الذي لاتريده تركيا بالتأكيد لاسيما وقد وطدت نفسها على انقضاء خمسة عشر عاماً مقبلة كحد أقصى لتزهو بعضوية ذلك الاتحاد.

abalkheiL@alriyadh.com

زيارة سمو ولي العهد للغرب

مطشر المرشد

■ ذكرت صحيفة الوول ستريت جورنال ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية قريباً. وقالت الصحيفة ان مواضيع كمحاربة الإرهاب والحد من ارتفاع أسعار النفط ستكون على رأس أجندة المباحثات السعودية الأمريكية.

وبلا شك ان اهتمام الرأي العام العالمي بزيارة سمو ولي العهد وخاصة في فرنسا وأمريكا يأتي من المكانة التي اكتسبتها المملكة العربية السعودية كعضو فعال وله ثقل في المجتمع الدولي. فقد أثبتت المملكة أنها تقود سياسة مسؤولة وصادقة نحو استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم، وللسعودية دور بالغ الأهمية يتعلق بقضايا الأمتين العربية والإسلامية. والكل يعلم أن مواقف المملكة الثابتة بخصوص القضايا العادلة حول العالم سواء في فلسطين أو أي مكان آخر جعلتها تتعرض لحملة إعلامية غير منصفة يقودها أشخاص منحازون لنصرة الصهيونية بأي شكل من الأشكال. لذلك تتعمد بعض الجهات ومجموعات الضغط في القيام بشن حملة إعلامية منظمة وغير منصفة بعد استقطاب بعض قادة الرأي لطرح وجهات نظر مضللة تتهم المملكة بدعم الإرهاب والوقوف خلف ارتفاع أسعار البترول. وفي كلتا الحالتين لا يمكن اغفال الدور الهام الذي تلعبه المملكة لمساعدة المجتمع الدولي، حيث تقوم الحكومة السعودية بمواجهة الارهاب بكل ثقة واقتدار بفضل تعاون المواطنين والسلطات الأمنية مما أدى الى إضعاف قدرة الإرهابيين على التحرك وتمويل مخططاتهم.

أما بالنسبة لموضوع ارتفاع أسعار النفط وتأثيره على الاقتصاد العالمي نحن نعلم أن ارتفاع الأسعار ليس بسبب نقص في الامدادات، ورغم ذلك استمرت المملكة في زيادة انتاجها للحد من ارتفاع الأسعار. ومنذ عشرات السنين اعتمد الاقتصاد العالمي على السياسة النفطية المسؤولة التي تعتمدها الحكومة السعودية، حيث تتدخل المملكة في الوقت المناسب للحد من ارتفاع أسعار الطاقة. ولا يخفى على أحد أن استمرار الصراعات السياسية والحروب في منطقة الشرق الأوسط يؤدي لاستمرار ارتفاع أسعار النفط، وفي حال أضفنا نشاط المضاربين وصناديق الاستثمار الكبيرة في بورصة العقود الآجلة ستزداد حدة الارتفاعات. إذاً ارتفاع أسعار النفط وكما قال الكثير من الخبراء والمختصين من بينهم معالي المهندس علي النعيمي وزير البترول السعودي ليس بسبب نقص المعروض، بل بسبب المضاربة ونقص المواد المكررة من بنزين وزيت تدفئة.. الخ. وهنا قد يكون ضخ مزيد من النفط الخام غير مجد وليس في صالح الدول المنتجة على المدى البعيد فما تحتاجه الدول المستهلكة هو بناء مزيد من مصافي التكرير والحد من نشاط المضاربين في بورصات البترول. وللحد من تأثير المضاربين على أسعار النفط، وأيضاً لكي تتجنب المملكة التكاليف الباهظة مادية وغير مادية التي تنتج عن الاستمرار في رفع سقف انتاجها قد يكون من الأجدى إنشاء مؤسسة سعودية مستقلة تضم خبراء في تداول العقود الآجلة والتعامل مع بورصات النفط في نيويورك وشيكاغو ولندن.

Motasher@alriyadh.com

حمى الأسهم السعودية.. نظرة اجتماعية!

عبدالله القفاري

السؤال الكبير كيف تتعثر خطط التنمية الاقتصادية وتكون أكثر بطئاً مما يجب وهي ترى السيولة تكاد تختنق بها محافظ الاستثمار في سوق الأسهم أو صناديق البنوك.. أين تكمن تلك العقلية الاقتصادية المبادرة، القادرة على فتح مجالات أخرى تستوعب اكتتابات قادمة وتمتص رؤوس أموال لتشكل عائداً تنموياً حقيقياً

■ هذه الموجة من الطفرات السعرية التي تضرب كل يوم في سوق الأسهم السعودي، هل هي تعبير عن عافية اقتصادية؟ هل تمثل نمواً حقيقياً لرأس المال المنتج؟ هل تقود إلى الثقة بالسوق واعتبار مؤشره المتذبذب بين صعود لا يتراجع قليلا إلا ويعود ليحلق هي ثمرة طبيعية لمكاسب تحققها شركات وبنوك وقطاعات خدمية؟ وإذا كانت كذلك هل مازالت في مستوى العوائد أو بعض مؤشرات السوق المعتمدة في تقييم أي قطاع رأسمالي منتج.. أم أنها حالة أخرى لا تعبر عن عافية قدر ما تعبر عن تورم سرعان ما يكشف عن حالة يمكن تسميتها بحمى أو هوس السوق أو اختناقات السيولة التي لا تجد وسيلة أسرع من تدويرها ومن ثم استعادتها في سوق أسهم متضخم حد التورم، مما ينذر بعواقب وخيمة على صغار المستثمرين ممن تحركهم «نظرية القطيع» التي رأينا نموذجاً مصغراً في سلوكها في الخميس الأخير من شهر مارس الماضي، عندما تراجع السوق في الساعة الأخيرة قبل الاقفال حتى فقد أكثر من ٥٠٠ نقطة.. مما أعاد للأذهان تراجعات سابقة.

هذا السوق المتضخم الذي يبلغ حجم التدوير اليومي ما يزيد عن ١٢ مليار ريال سعودي في كل يوم، وظل يسحب معه كل يوم وخلال أقل من عام آلاف المستثمرين، بينما لم يكن هناك أكثر من ٥٠ ألف مستثمر قبل أقل من عامين، هذا النمو في مؤشر السوق الذي أضاف أكثر من ٥٠٠٠ نقطة خلال عام ٢٠٠٤.. لكن بالمقابل ماذا أضاف من قطاع رأسمالي منتج، عدا بضعة شركات مهما بلغت رؤوس أموالها ونتائجها الممتازة فهل تكفي لتكون مبرراً كافياً لهذه الحركة والزيادة والتضخم أو التورم التي يستعصي على التنبؤ بسلوكها أي مؤشر اقتصادي يخضع لمعايير قابلة للقراءة أو التحليل.

سيكون الجواب السهل والمقنع في آن، أن هناك سيولة كبيرة، بعضها عائد لارتفاع عائدات النفط، وأسعار المنتجات البتروكيميائية وعلى رأسها «سابك» أو عوائد الخدمية «الاتصالات» والآخر من الأموال المهاجرة أو التي تدور محليا بين العقار والودائع التي لم تعد تعني أحدا بعد الأرباح الخيالية التي حققها سوق الأسهم السعودية خلال عامين، ولم يكن سوق الأسهم سوى السوق القابل للنمو والمهيأ للمضاربة، خاصة بعد الأرباح العالية التي حققتها شركة سابك التي تستحوذ على أكثر من ٣٠٪ من حجم السوق، لكن هل مستوى التطور اليومي في سوق حققت بعض محافظ الاستثمار - مع التحفظ - عوائد تصل إلى ٤٠٪ خلال الربع الأول من هذا العام، يعد نمواً طبيعياً وقابلا للتراكم ويدل على عافية اقتصادية تدب في أوصال شركات وقطاعات رأسمالية ظلت سنوات تحقق نتائج تتأرجح بين العوائد الايجابية أو السلبية عدا البنوك أو بضعة شركات تعد على أصابع اليدين..

تدار اليوم محافظ عبر مكاتب خاصة للاستثمارات تمثل دور الوسيط، تصل موجوداتها إلى رقم المليار، بل إن ثمة معلومات تصل ببعض المحافظ إلى ٣ مليارات ريال، وهي محافظ تتزايد مع تزايد حمى السوق وتصاعد المؤشر.. بالاضافة إلى هذه المحافظ هناك صناديق البنوك، والمحافظ الخاصة الصغيرة نسبياً، وعشرات الآلاف من المستثمرين الصغار.

لم يعد السؤال هل تستحق هذه الشركات الناجحة والتي حققت أرقاما أكثر من مجزية وأكثر من أن تمثل طفرة ربحية، مثل شركة سابك أو الشركات الصناعية ذات العوائد، أو البنوك أو بعض شركات الخدمات، أن تحقق مثل تلك الطفرات السعرية.. ليكن أن ثمة نجاحات ساعدت فيها عوامل كثيرة.. للاقتصاديين أن يقرأوا ما حصل بمعايير ومؤشرات يمكن الوثوق بها اقتصاديا.. لكن حتى اليوم ليس ثمة مبررات اقتصادية كافية لمواصلة هذا التحليق.. الذي قد يلحقه هبوط حاد ومؤلم وقد يكون كارثة على رؤوس المستثمرين الصغار، لأن صناع السوق الكبار هم الذي يقتطعون الكعكة، ويوجهون حركة السوق، ويرسمون حركة المؤشر اليومي، ويجري خلفهم البقية وهذا ما بدا واضحا من خلال سلوك المؤشر خلال الأيام الماضية.

مبروك لمن حصد الملايين، والملايين تلد الملايين في سوق الأسهم السعودي، والمؤشر ما زال يحمل المفاجآت كل يوم، لكن حتى لا يتحول الموضوع إلى مسألة اقتصادية بحتة، يناقش بمعزل عن المسألة الاجتماعية، من المهم اليوم أن لا يكون بضعة آلاف من المستثمرين هم الذين يشغلون الشارع بأخبار سوق أصبح حديث الناس، على اختلاف مشاربهم، حمى الأسهم أصبحت الحديث المفضل لمن يملك الأسهم ويحصد الأرباح وأيضاً لمن يراقب ويعدد المكاسب فقط.. حمى الأسهم قادت أكثر من نصف المملكة للبحث عن فتات الفتات في اكتتاب بنك البلاد.. الذي هو وما سبقه من اكتتاب خلال العام الماضي لم تكن سوى تسجيل مضني لإعداد النفوس التي تحملها بطاقة عائلة والنتيجة بضعة أسهم لا تسمن ولا تغني من جوع.. ولذا من السخف أن يقال إن نصف عدد سكان المملكة هم مستثمرون في الأسهم لمجرد البحث عن نموذج اكتتاب للظفر ببضعة أسهم لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة لكل مكتتب - ربما تباع قبل التداول - إن الاستثمار الذي تدور ملايينه الفلكية في محافظ النخب المالية وصار دولة بين تلك النخب، لم يخلف للمكتتبين ممن يشكلون السواد الأعظم من الشعب سوى الدهشة والاستغراق في حلم الكفاية الذي لا يأتي.

من هنا لن تكون المعالجة الاقتصادية اليوم بمعزل عن المسألة الاجتماعية.. فالاستقرار الاقتصادي والنمو الطبيعي تحققه علاقات المجموع بحالة نمو حقيقية.. فلا هذا التضخم والتدوير هو تعبير عن عافية اقتصادية - وإن كان يمثل نتائج مالية ممتازة تحققها بعض الشركات النوعية - السؤال الكبير كيف تتعثر خطط التنمية الاقتصادية وتكون أكثر بطء مما يجب وهي ترى أن السيولة تكاد تختنق بها محافظ الاستثمار في سوق الأسهم أو صناديق البنوك.. أين تكمن تلك العقلية الاقتصادية المبادرة، القادرة على فتح مجالات أخرى تستوعب اكتتابات قادمة وتمتص رؤوس أموال لتشكل عائدا تنمويا حقيقياً يمثل اضافة لما هو موجود، ويترتب عليه استيعاب قوى عاملة جديدة وتوزيع أكثر عدالة للعوائد والتخفيف من حدة اختناقات رأس المال الذي يدور بين التراب العقاري أو الأسهم النوعية التي شبعت تضخماً.

السؤال اليوم حول هذا التراخي في ابتكار أوعية استثمارية تستطيع أن تستوعب السيولة في سوق المال.. وهذا لن يتحقق الا من خلال التعجيل بالموافقة على إشهار شركات مساهمة إنتاجية مدروسة سواء كانت جديدة أو قائمة وتنتظر الموافقة.. أو حتى طرح نسب معقولة مما تملكه الدولة من أسهم سابك أو شركة الاتصالات، وهذا ليس أمراً جديداً، فقد تنادي إليه كثيرون.. لكن المهم تأمل النتائج التي يمكن تخلقها سرعة المبادرة، ومنها: استيعاب رأس المال المحلي الذي يدور في حلقة تضيق مع تضخم تلك السيولة وتدفقها، مما يدفع لمضاربات وأسعار غير واقعية أو منطقية.. تجعله يحلق بعيداً عن امكانات الطبقة العريضة والواسعة التي ترغب في تكوين محافظ ولو صغيرة من أسهم شركات العوائد.. تجعل المنتمين لهذه الطبقة شركاء صغار لا متفرجين متألمين لحركة المال المتدفقة وحجم الأرباح المتضخمة التي يسمعون بها ولا يرونها، خاصة وأن ثمة وعياً استثمارياً لم يكن موجودا حول معنى الاحتفاظ بالسهم وقيمته وعائده.. فالمجتمع السعودي لم يعد مجتمعا أميا من الناحية الاقتصادية، والإحالة على منتديات الأسهم السعودية في الانترنت تؤكد أن قراءة المؤشرات الاقتصادية، وحركة مؤشر الأسهم اليومي ومكرر الأرباح السنوي ونقاط الدعم والمقاومة.. لم يعد حكراً على خبراء أو استشاريين، بالاضافة إلى استيعاب رأس المال المحلي من خلال مشاريع انتاجية ذات طابع استثماري واعد يحقق فرصاً مهمة لاستيعاب قوى عمل سعودية، ويساهم في نقل الخبرات والتدريب وفي خلق فرص لاستيعاب الكفاءات الوطنية - التي تنتظر فرصة عمل لا فرصة اثراء - وكم هو مؤذ أن يدور المال في التراب والمساهمات العقارية التي لا تنتج سوى التضخم الضار للثروة بين أيدي القلة، في أصول غير منتجة وهي حالة خاصة ابتلينا عن بقية خلق الله.. فالاستثمار العقاري لم يصل حتى اليوم إلى مستوى استيعاب حاجة الطبقة العريضة، قدر ماهو موجه لمن يملك المال أصلا.. الفرص الأخرى أيضا تتمثل في استيطان رأس المال، فرأس المال جبان، فلو حدثت لا سمح أي هزة في السوق، أول من يعمل على تسييل محافظهم الاستثمارية في الأسهم هم أولئك الذين يعرفون كيف ينقلون أموالهم إلى قطاعات أخرى سواء في الداخل أو الخارج فهم في السوق يعيشون بعقلية المضارب أكثر من المستثمر.. بينما تكون الطبقة العريضة الواسعة التي لا تعيش هاجس خسارة فرصة المضاربة - لأنها لا تملك الكثير - الأكثر قدرة من خلال مشاركتها الواسعة على استقرار حالة سوق فهي في الغالب عقلية ادخار واستثمار أكثر منها عقلية فرصة مضاربة.

بين هيئة سوق المال ووزارة التجارة، مشتركات كبرى، وإذا كان ثمة تنازع حول بعض الصلاحيات، إلا أنها أقل فاعلية من أن تكون صانعة قرار يواكب التطورات في سوق الأسهم السعودية، يعجل بطرح اكتتبات جديدة نسمع عنها منذ سنوات دون أن تتحقق، وتجزئة مؤجلة لقيمة السهم ثم السكوت عنها، ومعلومات واشاعات متضاربة تحتاج أسابيع لبيان توضيحي لا يحمل سوى الابهام.. وبين الانتظار والبطء في اتخاذ قرار، لن ينتظر هذا السوق في الظروف الحالية سوى مزيد من التضخم الذي ربما ولد في نقطة حرجة انهيارا كبيرا، ربما عرف صناع السوق اليوم كيف يخرجون منه بأقل الخسائر، لكن قطيع صغار المستثمرين قد يلحق بهم ما يؤدي بعقولهم قبل محافظهم.

السؤال الكبير كيف تتعثر خطط التنمية الاقتصادية وتكون أكثر بطء مما يجب وهي ترى السيولة تكاد تختنق بها محافظ الاستثمار في سوق الأسهم أو صناديق البنوك.. أين تكمن تلك العقلية الاقتصادية المبادرة، القادرة على فتح مجالات أخرى تستوعب اكتتابات قادمة وتمتص رؤوس أموال لتشكل عائداً تنموياً حقيقياً يمثل اضافة لما هو موجود، ويترتب عليه استيعاب قوى عاملة جديدة وتوزيع أكثر عدالة للعوائد والتخفيف من حدة اختناقات رأس المال الذي يدور بين التراب العقاري أو الأسهم النوعية التي شبعت تضخماً.

مشوار الرأي

ممنوع مسموح

ندى الطاسان

■ أشعر أن كل ما حولي يريد أن يعلمني شيئاً، مهما كان هذا الشيء بسيطاً فأنا أتعلمه، وبدأت حالة التعليم هذه منذ محاولة استاذتي أن تعلمني نطق حرف «الضاد» ومحاولة «تهجئة» كلمة «أرنب» التي بحثت فيها عن حرف «ضاد» فلم أجد! وكنت أظن أنني تجاوزت مرحلة «تهجئة» الكلمات منذ زمن، لكن يبدو أن محاولات تنويري لغوياً لم تنته! فها أنا الآن أحاول أن أقرأ وأفهم كلمة «ممنوع أو مسموح»، وأختكم في الله لديها مشكلة مع «المنع» ربما لأنني ثورية التفكير باحثة عن الديموقراطية والحرية عندما يتعلق الأمر بي وديكتاتورية إلى درجة الخنق عندما يتعلق الأمر بالآخرين، وهذا هو الطبع الإنساني عندما تغلبه الأنانية وأنا لا أبرر لنفسي أنانيتها لكنه طبع أتعايش معه بتقبل وسلام كما أتعايش مع أشياء كثيرة حولي أولها السيارات التي لا تفتأ تصدم سيارتي بين يوم وآخر، وزحام الشوارع في الصبح والظهر والمغرب وآخر الليل! ورغم أنني أعرف أن كلمة ممنوع هي جزء من قوانين الحماية التي تحكم تصرفاتنا حتى لا نعتدي على الآخرين أو نتجاوز الحدود إلا أن مشكلتي معها ليست مشكلة عامة ولا دائمة، هي مشكلة حين يكون المنع غير مبرر، كأن يأتي أحدهم ويمنعني من تناول «المسترد» لأنه لا يحب نادي النصر ويكره كل ما هو أصفر مثلاً! وحتى أتوقف عن الحديث عن نفسي المملة بدون مبرر سنترك هذه المقدمة ونبدأ سطراً جديداً.

أعتقد أن هناك مؤامرة للتشويش على أفكاري، وإليكم السبب الثاني حيث ذكرنا السبب الأول في مقال السبت على ما أظن. والسبب الثاني «الجوالات المزودة بكاميرا» والتي تباع علناً في الأسواق وتعرض في الفاترينات، فالقانون يسمح ببيعها. لكنك عندما تدخل أي مؤسسة تعليمية نسائية تصطدم بإعلانات التهديد والوعيد التي تمنع استخدامها وتعرض حاملتها للعقاب، الذي يتفاوت بين المصادرة وكتابة تعهد في المؤسسات الأكثر تحضراً إلى تهشيمه وتكسيره - كما تقول الاشاعات التي لا استطيع ان أثبتها، لكنني أنقلها بدون توثيق وعلى مسؤولية وكالة يقولون - وذلك في الأماكن الأكثر قمعية والتي يتم فيها التحكم حتى بطول شعر الطالبة وتسريحته. وأنا من الأشخاص الذين يدعون إلى احترام القوانين وعدم مخالفتها خاصة حين تكون صريحة وواضحة ولها أسبابها، لكنني أحياناً لا تعجبني النتائج التي تترتب على هذه القوانين وأولها العقوبات.

وكما قلت لكم الأسباب مقنعة، فالكل يتحدث عن بعض الممارسات السيئة والتي تؤدي إلى عرض صور لفتيات أخذت بدون علمهن وهذه ممارسات مريضة، تستدعي تدخلاً للقضاء عليها، لكن هل المنع هو الحل؟ لم انته من الكلام بعد.

العنوان البريدي:
ص.ب: ٨٩١٣، الرياض: ١١٤٩٢.

حي — مذبوح
تعبيمي ونجدي ٤٥٠ - ٥٥٠ ريال
أسعار خاصة للجملة
الذبح في مسلخ البلدية
مؤسسة خروف نجد ٠٥٥٥١٠٣٣٣١

تعلن إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعية (بنين) عن المنافسات الآتية:

اسم المنافسة	قيمة المنافسة
تأهيل وترميم مدارس (قبيبان/ العفج/ السيح/ الفويتق/ الشرمية/ هوازن) ٤٢٦٠٠٧	٤٠٠ ريال
يشترط خبرة وسابقة أعمال بالمشاريع الحكومية	
آخر موعد لتقديم العطاءات يوم الأحد ١٤٢٦/٣/٢٢هـ الساعة الثانية ظهراً	
فتح المظاريف يوم الإثنين ١٤٢٦/٣/٢٣هـ الساعة التاسعة صباحا	

(تأجيل موعد)

يعلن فرع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمنطقة الشرقية عن تأجيل موعد تقديم و فتح عطاءات مشروع صيانة ونظافة وتشغيل المجموعة الثانية عدد (١٢) مسجد/ جامع بالاحساء على أن يكون موعد تقديم العطاءات بتاريخ ١٤٢٦/٣/٢٤هـ وفتح المظاريف في اليوم التالي الساعة العاشرة صباحاً.

تعلن المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة عن المنافسة التالية:

مسمى المنافسة:	تطوير أنظمة التكييف لمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة
آخر موعد لتقديم العطاءات:	١٤٢٦/٤/٢٠هـ
موعد فتح المظاريف:	١٤٢٦/٤/٢١هـ
قيمة النسخة:	(٢٠٠٠ ريال)
رقم المنافسة:	ن/ت/م/ف/٢٥/٢٦
مكان تقديم العطاءات وفتح المظاريف:	إدارة المشتريات بالمديرية

إعلان

يسر بلدية محافظة حفر الباطن أن تعلن عن رغبتها في طرح مزايدة تأجير موقع مجمع خدمات بترولية والخدمات المساندة لها الواقع في المخطط ش/ر/١٢٣/١٤٢٤ فعلى من له الرغبة في الاستثمار مراجعة بلدية محافظة حفر الباطن (إدارة تنمية الاستثمارات) لشراء كتيب الشروط والمواصفات للاشتراك في المزايدة والبالغ قيمته (٢٠٠٠ ريال) للنسخة علماً بأن آخر موعد لاستلام العطاءات يوم السبت بتاريخ ١٤٢٦/٤/١٣هـ وموعد فتح المظاريف يوم الأحد بتاريخ ١٤٢٦/٤/١٤هـ.

تعلن بلدية أبها عن المنافسة التالية:

رقم المنافسة	إسم المنافسة	قيمة النسخة	تقديم العروض	فتح المظاريف
١٩/٢١/١/٠٠٠١/٠١/٠٣/٢	نظافة مدينة أبها والقرى التابعة لها	٣٠٠٠	١٤٢٦/٤/٢٢هـ	١٤٢٦/٤/٢٣هـ

فعلى من يرغب شراء وثائق هذه المنافسة التقدم للإدارة المالية بالبلدية علماً بأن فتح المظاريف الساعة العاشرة صباحاً.

تعلن المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة عن المنافسة التالية:

مسمى المنافسة:	تطوير أنظمة الغازات الطبية لمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة
آخر موعد لتقديم العطاءات:	١٤٢٦/٤/١٣هـ
موعد فتح المظاريف:	١٤٢٦/٤/١٤هـ
قيمة النسخة:	(٢٠٠٠ ريال)
رقم المنافسة:	ت/غ/م/ف/٢٥/٢٦
مكان تقديم العطاءات وفتح المظاريف:	إدارة المشتريات بالمديرية

بدون كفيل امتلك قطعة أرض
بقسط شهري ١٠٠٠ ريال
في حي عريض للتقديم لدى الصندوق العقاري والمكتب يقوم بإنهاء كافة الإجراءات
٤٢٦٦٢٨٤ ج/٠٥٠٥٤٧١٤٨٨ الراجح

بسمة
لطب وتقويم الأسنان
• تقويم • تجميل • علاج
الروضة - شارع خالد بن الوليد ت/ ٢٧٧٠٢٥٠ الروابي - الدائري الشرقي امام العشيم مول ت/ ٢٠٨٤٤٥٤

تعلن بلدية الخبراء والسحابين عن طرح المنافسات التاليه:

رقم	إسم المناقصة	قيمة كراسة الشروط	آخر موعد قبول العطاءات	موعد فتح المظاريف
١	تسوير مقابر	٢٠٠٠ ريال	١٤٢٦/٤/١٥هـ	١٤٢٦/٤/١٦هـ
٢	عدد ٢ مقاصف	٢٠٠ ريال	١٤٢٦/٤/٢٧هـ	١٤٢٦/٤/٢٨هـ
٣	مخبز نصف آلي	٢٠٠ ريال	١٤٢٦/٤/٢٧هـ	١٤٢٦/٤/٢٨هـ

- إعلان مناقصة -

اسم المناقصة			رقم المناقصة	جهة الإعلان
توريد أجهزة وطابعات وأحبار وقطع غيار حاسب آلي وملحقاتها			١٤١	وزارة الداخلية/ التموين العام
مكان التقديم	آخر موعد للتقديم	فتح المظاريف	قيمة النسخة	رقم الهاتف
التموين المناقصات/ آخر شارع البديعة	السبت ١٤٢٦/٤/٢٠هـ	١٤٢٦/٤/٢١هـ	٣٠٠٠ ريال	٤٣٥٢٥٩٠ تحويلة ١٤١-١٤٢